أثر الطبع والصنعة في التعبير عند الأديب العربي في النظرية النقدية القديمة

The effect of nature and craftsmanship on expression in the Arab writer in ancient critical theory

أ.د هادي عبد علي هويد

كلية الدراسات الإسلامية/جامعة الكوفة

Prof. Dr. Hadi Abdul Ali Howaid

College of Islamic Studies - University of Kufa

ملخص

تحدّثَ النقاد العربُ القدامى في الطبع والصّنعة بوصفهما مصطلحين يمثل أحدهما او كلاهما حجر الزاوية في النتاج الأدبي، وأنْ لا غنى للأديب عنهما، فالطبع باعث على النظم والنثر لأنه الموهبة الفطرية والملكة التي تمكن الاديب من ذلك. والموهبة تغذيها التربة والثقافة وتلهمها البيئة الخصبة. قال ابن قتيبة ت 276 هـ: للشعر دواعٍ تحث البطيء، وتبعث المتكلف، منها الطمع، منها الغضب، ومنها الشوق.. وللشعر اوقات يبعد فيها قريبه ويستصعب فيهاريضة، وكذلك الكلام المنثور من الرسائل والمقامات...)).

وهذا البحث يتناول لراء النقاد العرب القدامى في بيان حاجة الشاعر والناثر إلى ان يكون موهوباً مطبوعاً او ان يكون عالماً بالصناعة. وكان حديث النقاد في هذا الموضوع طويلاً، ثم كان المستخلص من آرائهم ان الموهبة اساس في الصناعة الادبية وتصقلها التربة والمعرفة بهذه الصناعة.

الكلمات المفتاحية: أثر، طبع، تعبير، أدب، نقد.

العدد: 2 السّنة: الثانية حزيران 1427هـ / 2006م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

مجلة كلية الفقه

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

Ancient Arab critics talked about nature and profession as two terms one ،or both of them ،form the basic of the literary production ،and the writer or auther can not do without it. Nature is the motive of poetry and prose because it is the natural or inborn gift and the talent that enable the writer to write. Talent is nurtured by training and education and inspired by the rich environment Ibn qutayba dead in 276 H Said . There are motives for poetry that motivated the slow and inspire the (artificial) such as greediness anger ،eagerness ،etc . poetry has its times that the for becomes near and the easy becames difficult ،aswellay the good prose of letters and maqamat...)) .

This research deals with the ancient Arab critic's opinion upon exhibiting the poet and the writer needs to be a nutural talented or to be scientist by training. The critics talks we so much in this subject. The conclusion of their thoughts and opinion is that the gift or talent is the basic of the literary profession polished by training and knowledge.

Keywords: Impact, nature, expression, literature, criticism.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم النبيين وعلى إله ومن اتبعه الى يوم الدين، وبعد:

الطبع والصنعة من المصطلحات النقدية التي عرفها العرب في تاريخهم النقدي والادبي القديم، ولغرض الوقوف بدقة على هذين المصطلحين وتاريخ استعمالها في النقد الادبي عند العرب، عمدت الى دراستهما، فحاولت الوقوف اولاً على معنيهما في اللغة ثم على مدلوليهما في المصطلح النقدي ثانياً.

ومن اجل الوصول الى تلك الغاية تابعت كتب النقد الادبي عند العرب منذ عصر التدوين في هذا الميدان من ميادين النشاط الانساني في علوم العربية وآدابها وكان على ان ابدا بكتاب فحولة الشعراء للأصمعي، ولكني تناولت بالدرس صحيفة بشر بن المعتمر المنشورة في كتاب البيان والتبيان للجاحظ، ذلك بسبب سبقه الزمني للأصمعي على ما ترويه لنا كتب الادب والمؤرخون له، ثم جعلت الاصمعي المتوفى 216 هـ يليه وان جرت الاشارة الى ناقد متأخر عنهما زمنياً فقد جرى ذلك لضرورة اقتضاها الكلام على هذا الموضوع. بعد ذلك جرت متابعة الموضوع من وجهة نظر النقاد ودارسي الادب حسب ازمانهم وتسلسلهم التاريخي الى حازم القرطاجنى المتوفى 684 هـ.

اقتضت مادة البحث قسمته على مبحثين، تناولت في الاول الطبع، وفي المبحث الثاني الصنعة.

تجاوزت احياناً بعض الامور من امثال توثيق بعض الابيات الشعرية في دواوين اصحابها، ذلك اعتماداً مني على الكتب المعتمدة لأنها محققه وموثقة.

ختاماً ارجو ان اكون وفقت لما قدمت عليه، واطلب الرضا والغفران من الرب الكريم، ان لم اود الواجب كما ينبغي. واعتذر الى القارئ العزيز..

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الأول: الطبع

طبع:[1] الطبع والطبيعة الخليقة والشخصية التي جبل عليها الانسان، والطباع كالطبيعة، ويجمع طبع الانسان طباعاء قال ابو القاسم الزجاجي: الطباع واحد مذكر كالنحاس والنجار. قال الازهري: ويجمع طبع الانسان طباعاً وهو ما طبع عليه من طباع الانسان في مأكله ومشربه، وسهولة اخلاقه وحزونتها وعسرها ويسرها، وشدته ورخاوته، وبخله وسخائه، وطبعه الله على الامر بطبعه طبعاء فطره، وطبع الله الخلق على الطبائع التي خلقها فأنشأهم عليها، وهي خلائقهم. وفي الحديث الشريف " كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب " أي، يخلق عليها.

وخص الطبع بوصفه مصطلحاء نقدياء عند العرب في بدايات الحركة النقدية التي ارتبطت بالشعر، وهي تعني عندهم الموهبة او القدرة الفطرية على فن القول نظماء او نثراء ولما كانت اعمالهم النقدية بادئ ذي بدء قد ارتبطت بفن النظم فكان المصطلح هذا متعلقاء بالشعر والشعراء اولاء ويتفق العلماء منذ القدم على ان الطبع ملكه تستحكم لدى أحد من الناس من دون غيره، وسمّوه احياناء بشيطان الشعر، ولكل شاعر شيطان، حتى ربطوا النتاج الشعري بمصطلح آخر وهو، العبقرية، وهو امر اخر يدل على ان الشعر الهام، لان عبقراء في اساطيرهم وادٍ للجن، وهذا القول الاخير لا يتصل بأدبنا العربي فحسب، بل بكل آداب العالم.

ورد في كتاب تلخيص كتاب ارسطو طاليس في الشعر قوله[2]: في مصطلح الالياذة والاوديسة لهو ميروس، وكما في أوائل القصائد التي نظمها هسيودوس، نجد شعراء اليونان يناجون ربات الفن ان يلهمنهم اشعارهم، ونجد ان هسيودوس يحكى انه قابل ربات الشعر وانهن علمنه الشعر واعطينه عصا الشاعر، وقلن له: انهن يستطعن ان يلهمن الصدق وما يشبه الصدق وما دام الامر كذلك فربات الشعر هن اللائي يخترن للشاعر نوع الشعر الذي يلقين في فؤاده . . . ويقترب ارسطو من هذا الراي في كتاب الخطابة عندما يقول: ان الشعر الهام، ولكنه في الفصل السابع عشر من كتابه عن فن الشعر يميز بين نوعين من الشعراء، نوع يشارك اشخاصه احاسيسهم فهو ذو عواطف جياشه تجعله سهل التكيف مع اشخاصه ونوع اخر يشتد استسلامه للنوبات الجنونية الشعرية، وقد فصل في هذا الموضوع هوراس بحكم عدل قائلاء ان الصنعة وحدها لا تفلح والالهام وحده غير كافٍ.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والنص الذي ذكر لهوراس تجده يربط الالهام والصنعة معاً، أي: الطبع والصنعة فلا تستحكم القدرة الشعرية من دونهما ولا تكفي احداهما ليكون الشاعر مميز.

يقول ارسطو: [3] وعلى الشاعر ايضاً ان يسعى ليتمثل في نفسه قدر المستطاع مواقف اشخاصه وحركاتهم فأقدر الشعراء اولئك الذين يشاركون اشخاصهم مشاعرهم لما بينهم وبين الناس من مشابه والحق ان أقدر الناس تعبيراً عن الشقاء من كان الشقاء في نفسه، وأقدرهم تعبيراً عن الغضب من استطاع ان يملأ بالغضب قلبه، ولهذا فان الشعر من شأن الموهوبين بالفطرة او ذوي العواطف الجياشة، فالأولون أكثر تهيؤاً للتكيف مع احوال اشخاصهم والأخرون اشد استسلاماً للنوبات الجنونية الشعرية.

وإذا عرفنا ان الطبع هو الموهبة وهو الالهام وهو يأتي من فيض ألهى بغير تعلم، ولهذا اختص به بعض الناثرين والناظمين من دون بعض، والذي يختص به يكون فذاً واحداً يوجد في الزمان المتطاول كما يقول ابن الاثير[4].

تناول النقد الادبي هذا المصطلح منذ نشأته فالأصمعي عندما يقول في شعر لبيد[5] كأنه طيلسان طبري يعني انه جيد الصنعة وليس له حلاوة كما يرويها ابو حاتم السجستاني، ولم يعده من الفحول فكأنه اراد بالشعراء الفحول من كان مطبوعا.

ويرد هذا المصطلح عند بشر بن المعتمر في صحيفته وهو معاصر للأصمعي فبين وفاتهما ست سنين يقول بشر: [6].

خذ من نفسك ساعه نشاطك، وفراغ بالك، واجابتها اياك، ثم يواصل قوله:[7] فان كانت المنزلة الاولى لا تؤاتيك، ولا تعتريك ولا تسمح لك عند اول نظرك، وفي اول تكلفك، وتجد اللفظة لم تقع موقعها، ولم تصر الى قرارها والى حقها في اماكنها المقسومة لها والقافية لم تحل في مركزها وفي نصابها، ولم تتصل بشكلها، وكانت قلقة في مكانها، نافرة من موضعها، فلا تكرهها على اغتصاب الاماكن، والنزول في غير أوطانها، فانك اذا لم تتعاطِ قرض الشعر الموزون، ولم تتكلف اختيار الكلام المنشور لم يعبك بترك ذلك احد، فان انت تكلفتها ولم تكن حاذقاً مطبوعاً ولا محكماً لشانك بصيراً بما عليك ومالك عابك من انت اقل عيباً منه، ورأى من هو دونك انه فوقك،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فان ابتليت بان تتكلف القول، وتتعاطى الصنعة ولم تسمح لك الطباع في اول وهلة، وتعاصى عليك بعد احالة الفكرة فلا تعجل ولا تضجر، ودعه بياض يومك وسواد ليلك.

وكلام بشر بن المعتمر هذا يشير الى ان الطبع اساس في قرض الشعر ولكنه فضلاً عن ذلك يؤكد امرين: الاول ان الصنعة ضرورية مع الطبع فإتقان القول والاجابة فيها والتمحيص يؤدي الى ان يكون النص الشعري متميزاً جديراً بصنعة الشعر والثاني: ان القريحة لا تجود في كل وقت ولهذا يجب امهالها وترك القول حتى تجود القريحة وتتفتح النفس ليكون القول أفضل عند ساعة نشاطك وفراغ بالك واجابة النفس اياك ولهذا المعنى فصل القول فيه ابن قتيبة المتوفي 276 هـ فيقول: [8].

وللشعر دواع نحث البطيء وتبعث المتكلف، منها الطمع، ومنها الغضب، ومنها الشوق ... وللشعر اوقات يبعد فيها قريبه ويستصعب فيها ريضة، وكذلك الكلام المنثور من الرسائل والمقامات والجوابات، ولا تعرف لذلك علة الا من عارض يعرض على الغريزة من سوء غذاء، او خاطر غمّ، وكان الفرزدق يقول: انا أشعر تميم عند تميم، وربما اتت على ساعة ونزع ضرس اهون على من قول بيت. وللشعر اوقات يسرع فيها آتيه ويسمح فيها ابيه، ومنها اول الليل قبل تغشي الكرى ومنها صدر النهار قبل الغذاء، ومنها يوم شرب الدواء، ومنها الخلوة في المجلس وفي المسير. وبهذه العلل تختلف اشعار الشاعر ورسائل الكاتب.

فابن قتيبة هنا يؤكد الطبع لأنه الغريزة عنده ولكن لها اوقات تجود فيها وأخرى تخمد فيها، وهناك عوامل تثير ذكرها.

والى صحة الطبع شرطاً في جودة النظم اشار الجاحظ المتوفى 255 هـ في قوله: [9] ... انّما الشأن في اقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع، وجودة السّبك، فإنما الشعر صناعة وجنس من التصوير ويقول ايضاً في الطبع[10].

فرأيت ان اجمع لك كتاباً من الادب جامعاً لعلم كثير من المعاد والمعاش أصف لك فيه علل الاشياء، واخبرك بأسبابها، وما اتفقت عليه محاسن الاسم، وعلمت ان ذلك من أعظم ما ابرّك به، وأرجح ما اتقرب به اليك، وكان الذي حداني على ذلك ما رأيت الله قسم لك من الفهم والعقل وركب فيك من الطبع الكريم.. وقد اجمع العلماء

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ان العقل المطبوع والكرم الغريزي والمكتسب مادة وانما الادب عقل غيرك تزيده في عقلك.

فالجاحظ يؤكد الطبع الة الادب وهو غريزة وان الله هو الذي قسمها لك وخَصّك بها ولكنها تصقل بالدربة والتعلم فهما يكتسبان بطول التجربة بقوله [11].

وأما قولهم: ان الغزارة مقرونة بالحداثة، والحكمة موصولة بطول التجربة فان الذهن الجيد، والطبع الصحيح، والارادة الوافرة ينال في الايام اليسيرة ويدرك من الدهور القصيرة ما لا تدركه العقول المخدوجة، ولا الطبائع المفصولة والارادة الناقصة في الايام الكثيرة والدهور الطويلة.

فقد اشترط الجاحظ الطبع لسرعة التعلم والاكتساب لان قوله[12]

ليس من قال الشعر بقريحتهّ وطبعه، واستغنى بنفسه كمن احتاج الى غيره يطرد شعره، ويحتذي مثاله ولا يبلغ مفاده.

أما ابن طباطبا العلوي فقد عدّ الطبع الاساس الذي يصدر عنه الشاعر ما ينظمه ومن دون صحة الطبع لآياتي الشعر لقائله يقول: [13]

الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل عن جهته مجته الاسماع، وبعد على الذوق، ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج الى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن عن تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به حتى تصير معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه ".

ونص ابن طباطبا يشير الى ان جعل الدربة تقويماً للطبع وتهذيباً له حتى يتمكن الشاعر من النظم الجيد، ولابد من توفرها حين تجود القريحة بالقول.

وتراه مرة اخرى يؤكد الطبع في قوله يصف الاقدمين بصحة الطبع وجودة القريحة والبعد عن التكلف والمكابدة وكلامهم أفضل من كلام المولدين يقول في المولدين [14]:

واشعارهم متكلفة غير صادرة عن طبع صحيح كإشعار العرب التي سبيلهم في منظومها سبيلهم في منثور كلامهم الذي لا مشقة عليهم فيه.

ولم يكن الشعر المطبوع رهناً بعصر من العصور، فكما خص بعض الجاهلين بأنهم من المطبوعين خص الجاحظ ببعض الشعراء المولدين بهذه الصفة قال [15]:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والمطبوعون على الشعر من المولدين بشار العقيلي والسيد الحميري وابو العتاهية وابن ابي عيينة، وقد ذكر الناس في هذا الباب يحيى بن نوفل وخلف بن خليفة وابان بن عبد الحميد اللاحقي اولى بالطبع من هؤلاء، وبشار اطبعهم كلهم علماء ان النقاد العرب جعلوا الطبع سمة عامة للشعراء القدامى، شعراء العصر الجاهلي وقل منهم من لا يصدر عن طبع وقريحة صحيحة قال ابن قتيبة [16]:

قل أحد به أدنى سمات من ادب وأدنى حظ من طبع الا وقد قال من الشعر شيئاً

وذكر ابو هلال العسكري ذلك وجعل الطبع اساس النظم الجيد او المنثور الجيد وذكر امثلة متعددة للشعر المطبوع وجعل العلم بنظم الشعر او انشاء الكلام مما يدعم ويقوي القريحة ويعين على التأليف والنظم المجودين. يقول:[17]

وهو ايضاء إذا اراد ان يصنع قصيدة، او ينشئ رسالة وقد فاته هذا العلم مزج الصفو بالكدر، وخلط العرر بالغرر، واستعمل الوحشي العكر، فجعل نفسه مهزأة للجاهل، وغيرةً للعاقل، كما فعل ابن جحدر في قوله:

حلفت بما ارقلت حوله — همرجلة خلقها شيظم
وما شبرقت من تنوفية — بها من وحي الجن زيزم

ويقول ايضاء [18] ومن الكلام السهل المطبوع ما وقع به علي بن عيسى وقد بلغتك اقصى طريقك، وابلغتك غاية بغيتك وانت مع ذلك تستعمل كثيري، وتستقبح حسني فيك

ويقول ايضاء [19] ومن هو أجزل من هذا قليلاء وهو من المطبوع قول ابن وهب:

مازال يلثمني مراشفة — ويعلني الابريق والقدحُ
حتى استرد الليل خلقته — وكسا خلال سواده وضحُ
فبدا الصباح كأنّ غرّته — وجه الخليفة حين يمتدحُ
انت الذي بك ينقضي فرجاء — ضيق البلاد لنا وينفسحُ

ومن الجيد المطبوع [20]: -

صرفت القلب فانصرفا — ولم ترع الذي سلفا
وبنت فلم اذب كمدا — عليك ولم أمت اسفا
كلانا واحد في الناس — ممن مله خلفا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وتدلنا النصوص الشعرية واقوال ابي هلال العسكري ان الطبع والدربة كليهما لازم للنظم الجيد، فالدربة تقوى الطبع وترققه وتهذبه.

ويرى القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ان الطبع والصنعة متلازمان لصقل الموهبة الادبية فيؤكد الطبع بوصفه مصطلحاً ادبياً ولكن الصناعة الادبية تستلزم الدربة والرواية كما يرى الطبع ايضاً غير مختص بزمن معين، فالطبع موجود في كل عصر ولكن تصقله الرواية والذكاء ثم تكون الدربة مادة له، وهذا الراي يقرب من راي أبي هلال العسكري الذي سبقت الاشارة اليه يقول القاضي الجرجاني:[21]

انا اقول – ايدك الله – ان الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء، ثم تكون الدربة مادة له، وقوة لكل واحد من اسبابه، فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز، وبقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الاحسان، ولست افصل في هذه القضية بين القديم والجديد، والجاهلي والمخضرم، والاعرابي والمولد، واني ارى المولد الى الرواية امسّ، واجده الى كثرة الحفظ افقر، فاذا استكشف عن هذه الحال وجدت سببها والعلة فيها ان المطبوع الذكي لا يمكنه تناول الفاظ العرب الا رواية، ولا طريق للرواية الا السمع، وملاك الرواية الحفظ، ونجد فيها الشاعر اشعر من الشاعر، والخطيب ابلغ من الخطيب فهل ذلك الا من جهة الطبع والذكاء وحدة القريحة والفطنة .

وفي مقال اخر يرى الشعر يختلف باختلاف الطبائع وتركيب الخلق فان سلامة اللفظ نتبع سلامة الطبع، ودماثة الكلام بقدر دماثة الخلقة.

ويرد ايضاً المطبوع الى جانب المصنوع بوصفهما مصطلحين نقديين مقترنين من ذلك ما ذكره الحصيري القيرواني يصف من كتابه فيقول: [22]

وهو كتاب يتصرف فيه من نثره الى شعره، ومطبوعة الى مصنوعة، ومحاوراته الى مناظراته.

كما يقرر حازم القرطاجني ان الطبع اساس في النظم؛ لأنه الملكة الفطرية التي تؤهل الشاعر للنظم الشعري فيقول:[23]

النظم صناعة التها الطبع، والطبع هو استكمال للنفس في فهم اسرار الكلام والبصيرة بالمذاهب والاغراض التي من شأن الكلام الشعري ان ينحى به نحوها.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وحلو النفس مع صحة الطبع وجودته واحدة من الاسس التي يقوم عليها نظم الشعروقد قيل: [24]

اما وجود الطبع فقال من مواد البيان: او معاون في هذه الصناعة الجليلة، القريحة الفاضلة، والغريزة الكاملة، التي هي مبدأ الكمال، ومنشأ التمام، والاساس الذي يبنى عليه، والركن الذي يستند اليه، فانّ المرء قد يجتهد في تحصيل الآداب، ويتوفر على اقتناء العلوم واكتسابها وهو مع ذلك غير مطبوع على تأليف الكلام فلا يفيده ما اكتسبه بخلاف المطبوع على ذلك فانه وان قصر في اقتباس العلوم واكتساب المراد فقد يلحق بأوساط اهل الصناعة وذلك ان الطبع يخص الله تعالى به المطبوع من دون المتطبع، والمناسب بغريزته للصناعة من المصتنع.

المبحث الثاني: الصنعة

صنع: [25] صنعه، يصنعه، صنعا، فهو مصنوع، وصنع: عمله، وقوله تعالى: صُنْعَ اللهِ الذي أتْقَن كلَّ شَيءٍ [26]

قال ابن سيدة: والصناعة حرفة الصانع، وعمله الصنعة والصناعة قال ابو ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع

وقيل في الصناعة: [27] لغوياً صنعه، اوكل علم او فن مارسه الانسان حتى يمهر فيه ويصبح حرفة له، ومن الاقوال الشائعة قديماً ان الادب: ومنه الشعر صناعة او صنعة، فان المرء لا يتقنه الا إذا حصل علوماً معينة، وتدرب عليها، وقلّد المجيدين فيه، ليستقيم له الامر، وينتهي الى مرحلة الاستقلال بنفسه، ويعتمد اسلوباً معروفاً به، وبذلك يكون الشعر وسواه من فنون الادب صناعة من الصناعات تحتم على طالبها ما يفرض على من يريد احتراف اية صناعة اخرى.

ومن نقاد الشعرودراسية القدامى الذين ذكروا الصنعة والطبع ابن قتيبة الذي سمى الصنعة تكلفاً على الرغم من انه اورد المعنى الدال على الصنعة وكأنه خلط بين المصطلحين ولكن كلامه يدل على الصنعة لا على التكلف قال: [28]

ومن الشعراء المتكلف والمطبوع، فالمتكلف هو الذي قوم شعره بالثقاف ونقحه بطول التفتيش، واعاد فيها النظر كزهير والحطيئة، وكان الاصمعي يقول: زهير

العدد: 2
السنة: 2
1427هـ / 2006م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والحطيئة وامثالهما عبيد الشعر، لأنهم نقحوه، ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين، وكان الحطيئة يقول: خير الشعر الحولي المنقح، المحك وكان زهير يسمى كبير قصائده الحوليات: قال سويد بن كراع يذكر تنقيح شعره:

أبيت بأبواب القوافي كأنّما ... أصادي بها سربا من الوحش ترّعا
أكالؤها حتى اعرّس بعدما ... يكون سحيراً او بعيداً فاهجعا
إذا فقت ان تروى عليّ رددتها ... وراء التراقي خشية ان تطلعا
وجشّمني ابن عّفان ردها ... فبقيتها حولاً جريداً ومربعا
وقد كان في نفسي عليها زيادة ... فلم ارالا ان اطيع واسرعا

وقال عدي بن الرقاع:

وقصيدة قد بت اجمع بينها ... حتى اقوم ميلها وسنادها
نظر المثقف في كعوب قناته ... حتى يقيم ثقافة فتعادها

وابن قتيبة في نصه وشواهده الشعرية الانفة يؤكد الشعراء الذين يصنعون شعرهم وينقحونه ويهذبونه، حتى يخرج خالياً من العيوب، وكأنه الرمح المثقف، ويشمل التهذيب الفاظه فيبعدونه عن الوحشي والغريب واوزانه وقوافيه كما لحظنا من قول الشاعر ميلها وسنادها وهذه هي الصنعة الشعرية وهي تهذيب ما يجود به الطبع والقريحة وليس كما نفهم من نعت ابن قتيبة لها بالتكلف الذي يعنى اكراه النفس غير المطبوعة على النظم فتنتج شعراً رديئاً كذّاً لا ماء فيه كشعر العلماء الذي ذكره ابن قتيبة نفسه بالرداءة والضعف في قوله بعد ذكر قول للخليل بن احمد الفراهيدي: [29]

وهذا الشعر بين التكلف، رديء الصنعة، وكذلك اشعار العلماء ليس فيها شيء جاء عن اسماح وسهولة، كشعر الاصمعي وابن المقفع والخليل خلا خلف الاحمر فانه كان اجودهم طبعاً. فاذا كان التكلف هذا فكيف يمكنه مقارنته بشعر زهير او الحطيئة؟ اذن هو يقصد الشعر المصنوع وهو ايضاً يصدر عن الطبع مع التهذيب الذي يدل على معرفة فائقة بالصناعة. وهو بخلاف التكلف الذي أطلقه ابن قتيبة، والذي يعني اكراه النفس على نظم الشعر فياتي مضطرباً غير دقيق، ويمكن ان يقال عنه متصنع في معنى متكلف ولا يعني التكلف الصنعة بأية حال من الاحوال. وقول

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

كعب في شعره وشعر من كان معه او سبقه على هذا الطريق يدل على قدرة فائقة بالصناعة المصحوبة بالقريحة الشعرية القوية قوله في شعره وشعر الحطيئة: [30]

فمن للقوافي شأنها من يحوكها ... إذا ما ثوى كعب وفوّز جرول
فديتك لا تلقى من الناس واحداً ... تنحل منها مثلما تتنحل
نثقفها حتى تلين متونها ... فيقصر عنها كل ما يتمثّل

فالحياكة والتثقيف حتى تلين المتون يوحي بالصنعة المتمكنة في الاداء الشعري والحطيئة راوية زهير كما نعلم وزهير راوية اوس، وهكذا تستدل على ان زهيراً والذين تابعوه يعدون في الطبقة الاولى من الشعراء المطبوعين فقد قيل فيه: [31]

عن ابن عباس رضي الله عنه – انه سال الحطيئة، من اشعر الناس من الماضين والباقين؟ فقال: اذن من الماضين فهو الذي يقول:

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وما الذي يقول:

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث ايُّ الرجال المهذب؟ [32]

بدون ذلك، ولكن الضراعة افسدته، كما افسدت جرولا– يعني نفسه – والله يا ابن عباس لولا الجشع والطمع لكنت اشعر الماضين، فأما الباقون فلا اشك بأنيّ اشعرهم.

وقالوا: [33] كان الاوائل لا يفضلون على زهير احداً من الشعراء، ويقولون قد ظلمه حقه من جعله كالنابغة. قالوا: وعامة اهل الحجاز على ذلك، وعن ابن عباس انه قال: سامرت عمر بن الخطاب رضوان الله عليه – ذات ليلة فقال: انشدني لشاعر الشعراء، فقلت: ومن شاعر الشعراء؟ زهير. قلت: يا أمير المؤمنين، ولم كان شاعر الشعراء؟ قال: لأنه لا يتبع وحشي الكلام، ولا يعاظل بين القول.

وقول الخليفة عمر وتفضيله لزهير على الشعراء لكونه لا يتبع وحشي الكلام ولا يعاظل بين القول يدل على صنعة زهير الشعرية، فالصنعة اذن تنقيح وتهذيب للشعر. ونجد الخليفة عمر يجعله اشعر الشعراء والحطيئة يصفه بذلك ايضاً فهو اذن من الطبقة الاولى التي جعل الامام علي عليه السلام امرأ القيس في مقدمتها بقوله: [34]

العدد: 2
السنة: 2
1427هـ / 2006م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

حكي عن ابن ابي طالب كرم الله وجهه – انه قال: لو ان الشعراء المتقدمين جمعهم زمان واحد، ونصب لهم راية واحدة معا علمنا من السابق منهم، واذا لم يكن فالذي لم يقل لرغبة ولا لرهبة، فقيل: ومن هو؟ قال الكندي، قيل: ولم؟ قال: لأني رايته احسنهم نادرة واسبقهم بادرة[35].

يقول الاصمعي[36] ما يصلح زهير ان يكون اجيرا للنابغة ولكنه تراجع عن هذا وصحيفة بشر بن المعتمر المتوفى 210هـ، تشير إلى صناعة الشعر خاصة والادب عامة، كأنه يضع التعليمات لهذه الصناعة يقول بشر: [37]

خذ من نفسك ساعة نشاطك، وفراغ بالك واجابتها اياك، فان قليل تلك الساعة اكرم جواهر، واشرف حسبا، واحسن في الاسماع واحلى في الصدور، واسلم من فاحش الخطأ، واجلب لكل عين وغرة من لفظ شريف، ومعنى بديع – واعلم ان ذلك اجدى عليك مما يعطيك يومك الاطول بالكد والمطاولة والمجاهدة، وبالتكلف والمعاودة، واياك والتوعر، فان التوعر يسلمك إلى التعقيد، والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك ويشين الفاظك، ومن اراغ معنى كريماً فليلتمس له لفظاً كريماً، فان حق المعنى الشريف اللفظ الشريف، ومن حقهما ان تصونهما مما يفسدهما ويهجنهما.

وكلام بشر بن المعتمر يدل على ان الصناعة تقتضي فسح المجال امام الطبع حتى يجود، وان عليك ان تختار وتنقح وتهذب فيكون كلامك في غاية الدقة وحسن الصنعة.

وردت الصنعة عن الاصمعي المتوفى 216 هـ في وصفه لشعر لبيد بن ابي ربيعة العامري عندما سأله ابو حاتم السجستاني قال: [38]

شعر لبيد كأنه طيلسان طبري، يعنى انه جيد الصنعة، وليست له حلاوة، والتفسير الذي ورد لكلام الاصمعي من ابي حاتم.

أما محمد بن سلام الجمحي المتوفى 231 هـ فهو يرى الشعر صناعة كسائر اصناف العلم والصناعات يقول: [39]

وللشعر صناعة وثقافة يعرفها اهل العلم كسائر اصناف العلم والصناعات، منها ما تثقفه العين، ومنها ماتثقفه الاذن، ومنها ماتثقفه اليد، ومنها مايثقفه اللسان، ومن

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

العدد: 2
السنة: 2
1427هـ / 2006م

ذلك اللؤلؤ والياقوت، لا يعرف بصفة ولا بوزن دون المعاينة، قال: وتعلم ما منه مصنوع لا خير فيه.

وابن سلام قال ان له صناعة ومنه مصنوع، فأذن الصناعة عنده تعنى ضبط الصنعة جراء المعرفة الجيدة بقواعدها فتنفتح وتهذب ما تجود به النفس، اما المصنوع فيراه المتكلف ولاريب.

ومن النقاد الذين طالبوا بإتقان الصنعة إلى جانب الطبع والفطرة في نظم الشعر، لان الفطرة من وجهة نظرهم لا تكفي لإتمام الصناعة والتفوق فيها ليكون من المبرزين ابن طباطبا العلوي يقول: [40]

وللشعر ادوات يجب اعدادها قبل مراسه وتكلف نظمه، فمن نقصت عليه اداة من ادواته لم يكمل له ما تكلفه منه، وبات الخلل فيما ينظمه، ولحقته العيوب في كل جهة

وهو في هذا يصف من لم تستكمل له ادوات النظم بالتكلف، والمتكلف هو الذي يتعرض إلى النقص وتعتري عمله العيوب وينتابها الخلل، ولذلك يوضح الطريق الصحيح لاستكمال الادوات والنظم بعد استكمالها لان الشعر صناعة تقوم على اسس فضلاً عن كونه موهبة فطرية. يقول[41]:

فاذا اراد الشاعر بناء قصيدة فحص المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرا، واعد له ما يلبسه اياه من الالفاظ التي تطابقه والقوافي التي تطابقه والوزن الذي يسلس له القول عليه، فاذا اتفق له بيت يشاكل المعنى الذي يرومه أثبته، واعمل فكره في شغل القوافي بما تقتضيه من المعاني على غير تنسيق للشعر وترتيب، فاذا كملت له المعاني وكثرت الابيات وفق بينها بأبيات تكون نظاما لها، وسلكا جامعاً لمل تشققت منها

ونجد ابن طباطبا المتوفى 322 هـ يفرق بشكل واضح في نصوصه السابقة بين الصنعة والتكلف وكان الشعر مع عدم استكمال الادوات تكلف وبتمامها تستكمل الصنعة وهذا الراي يتفق معه قدامة بن جعفر في قوله: [42]

ولما كانت للشعر صناعة، وكان الغرض من كل صناعة اجراء ما يصنع ويعمل بها على غاية التجويد والكمال، اذ كان جميع ما يؤلف ويصنع على سبيل الصناعات والمهن له طرفان: احدهما: غاية الجودة، والاخر: غاية الاداء، وحدود بينهما تسمى

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الوسائط، وكان كل قاصد لشيء من ذلك، فإنما يقصد الطرف الاجود فان كان معه من القوة من الصناعة ما يبلغه اياه سمى حاذقاً تام الحذق وان قصر عن ذلك نزل له اسم بحسب الموقع الذي يبلغه من القرب من تلك الغاية والبعد عنها، كان الشعر ايضاً اذا كان جارياً على سبيل الصناعات مقصوداً فيه، وفي ما يحاك ويؤلف منه إلى غاية التجويد، وكان العاجز عن هذه الغاية من الشعراء انما هو من ضعفت صناعته .

ولايتهم قدامة بن جعفر بموضوع الشعر واغراضه قدر اهتمامه بصدق التعبير عن الاحساس من خلال مقارنته بقولي أمرئ القيس اللذين يدلان على ارتفاع الهمة وعلو النفس في أحدهما، والضعة في الاخر [43].

والدرب والتعلم اللذان هما شرطا الصناعة الشعرية واداتهما لابد منهما في النظم يقول ابراهيم بن محمد بن المدبر: [44]

اعلم – ايدك الله – ان ادوات ديوان جميع المحاسن، والات المكارم طاعة منقادة لهذه الصناعة التي خطبتها، وتاليه لها، وغير خارجة إلى جحد احكامها، ولا دافعة لما يلزمها الاقرار به اقرارا منها اليها وعجزا عنها، فان تقاضتك نفسك عليها، ونازعتك همتك إلى طلبها فاتخذ البرهان دليلاً شاهداً، والحق اماماً قائداً، يقرب مسافة ارتيادك، ويسهل عليك سبيل مطالبها، واستوهب الله توفيقاً تستنتج به مطلبك، فاقصد في ارتيادك، وتأمل الصواب في قولك، واعلم ان الاكتساب بالعلم، والتكلف وطول الاختلاف إلى العلماء، ومدارسة كتب الحكماء، فان اردت خوض بحار البلاغة، وطلبت ادوات الفصاحة فتصفح في رسائل المتقدمين ما تعتمد عليه، ومن رسائل المتأخرين ما ترجع اليه في تلقيح ذهنك.

ويؤكد ابن الاثير المتوفي 637 هـ ان الادب صناعة تحتاج إلى الدربة في قوله[45]:

واعلم ان صناعة تأليف الكلام في المنظور والمنثور تفتقر إلى آلات كثيرة ينبغي للكاتب ان يتعلق بكل علم حتى قيل: كل ذي علم يسوغ ان ينسب نفسه اليه فيقال: فلان النحوي، ولا يسوغ له ان ينسب نفسه إلى الكتابة فيقال: فلان الكاتب، وذلك لما يفتقر اليه من الخوض في كل فن، وملاك هذا قلة الطبع، فانه إذا لم يكن هناك نفع فانه لا تغنى تلك الآلات شيئاً، ومثال ذلك كمثل النار الكامنة من الزناد والحديدة التي تصدح بها، لا ترى أنه إذا لم يكن في الزناد نار لا تفيد تلك الحديدة شيئاً؟

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يعلل ذلك حازم القرطاجني المتوفى 684 هـ فيقول

وانما احتجت إلى هذا لان الطباع قد اختلقت، والافكارقد قصرت والعناية بهذه الصناعة قد قلت، وتحسبن كل من المدعين صناعة الشعرصناعة بطبعه، وظن انه لا يحتاج إلى الشعر أكثر من الطبع، وبنيته على ان كل كلام منظوم مقفى شعر جهالة منه، ان الطباع قد تداخلها من الاختلال والفساد اضعاف ما تداخل الالسنة من اللحن فهي تستجيد الغث، وتستغث الجيد من الكلام... ولا شك ان الطباع احوج إلى التقويم في تصحيح المعاني والعبارات عنها من الالسنة إلى ذلك من تصحيح اواخر الكلم.

نفهم من هذا العرض ان الصنعة والصناعة مصطلح نقدي معروف عن النقاد العرب تناولوه جميعاً بالتوضيح والشرح وان الصنعة لا تغني عن الطبع الذي يفطر عليه الانسان او هذه الفطرة التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان. ولكن الصنعة هي الدربة والثقافة والرواية وهي الان تعين الطبع على التجويد في فن القول.

خاتمة والنتائج:

من خلال هذا البحث وقفت على النتائج الاتية

1- الطبع مصطلح نقدي عرفه العرب قديماً وهو الموهبة بالفطرة، والقريحة او الغريزة التي تجود بالقول الادبي شعراً اونثراً ومن دون الطبع الذي يهبه الله للإنسان لا يمكن ان يكون الانسان شاعراً او ناثراً جيداً بل يكون متكلفاً لا فائدة في قوله ترجى.

2- الصنعة، مصطلح عرفه النقد الادبي قديماً وله اتقان القول، والة الصنعة الدربة والرواية والقراءة، واتقان الفن الشعري في عروضه ونحوه، والثقافات المختلفة، والصنعة وحدهما لا تكفي للنظم او للنثر، انما هو مزيج بين القريحة (الطبع)، وتساعد الشاعر على تهذيب اوتنقيح ما تجود به قريحته، فالقريحة او الطبع غريزة، اما الصنعة فهي مكتسبة، الطبع موهبة وهو اساس العمل الادبي (النتاج الادبي) اما الصنعة فهي تعاون الغريزة وتهذيبها.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

3- خلط ابن قتيبة المتوفى 276هـ وبين الصنعة والتكلف، وليس الامر كذلك، فالتكلف هو التصنع، وبالتكلف او بالتصنع لا يمكن ان يكون الشاعر او الناثر لأنه فاقد للملكة الادبية. وابن قتيبة على الرغم من تسميته الصنعة تكلفاً، لكنه دلل في سياقات اقواله على انها الصنعة واتقان فن القول.

الهوامش

1. لسان العرب . مادة / طبع 8 / 232 .
2. تلخيص كتاب ارسطو في الشعر ص 45 .
3. تاريخ النقد الادبي العربي الى القرن الرابع الهجري / محمد زغلول سلام ص 50 .
4. تاريخ النقد الادبي العربي إلى القرن الرابع الهجري ص 51 لم اقف على هذا النص في المثل السائر لابن الاثير
5. مخولة الشعراء للاصمعي ص 15 .
6. البيان والتبين 135/1 .
7. المصدر نفسه 137/1 – 138 .
8. الشعر والشعراء لابن قتيبة 1 /78 .
9. الحيوان 131/3 – 132 .
10. رسائل الجاحظ المعاش والمعاد
11. رسائل الجاحظ ، رسالة القبطان 1 /295
12. المصدر نفسه 162/2 . رسائل الجاحظ 2 /162
13. عيار الشعر ص 3 -4 .
14. عيار الشعر ص 9 .
15. البيان والتبين 50/1 .
16. الشعر والشعراء ص 2 .
17. كتاب الصناعيين ص 2 .
18. كتاب الصناعتين : ص 62 ..
19. كتاب الصناعتين ص 63 .
20. نفسه ص 64 .
21. الوساطة ، ص 15 – 16 .
22. زهر الاداب 1/1
23. منهاج البلغاء وسراج الادباء ص 99

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

24. صبح الاعشى صناعة الانشا 317/2
25. لسان العرب – مادة صنع – 208/8
26. النمل /88
27. المعجم الادبي / جبورعبد النور– مادة – صناعة ص 158 – 159
28. الشعروالشعراء : 1/77-78/
29. الشعروالشعراء 70/1
30. ديوان كعب ص 73
31. ثلاث رسائل في اعجازالقران – الرسالة لشافيه للجرجاني – ص 131
32. البيت الاول لزهيروالثاني للنابغة
33. ثلاث رسائل في اعجازالقران ص 131
34. ثلاث رسائل في اعجازالقران ص 131 ثلاث رسائل في اعجازالقران ص 131
35. العمدة ص 42
36. كتاب فحولة الشعراء للاصمعي ص 9
37. البيان والتبين للجاحظ 135/1 – 136
38. كتاب فحولة الشعراء للاصمعي ص 15
39. طبقات الشعراء لابن سلام ص 1- 2
40. عيارالشعرص 4
41. نفسه ص 5
42. نقد الشعرقدامة بن جعفرالمتوفى 337 هـ ص 16
43. ينظرديوان امرىء القيس ، ص 39
44. رسائل البلغاء ، محمد كرد علي ، رسالة ابن المدبر، ص 176- 177
45. منهاج البلقاء وسراج الادباء ص26.

المصادروالمراجع:

1. البيان والتبيين، لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ت:255 هـ تح - عبد السلام هارون، دارالفكر، بيروت، ط 4.
2. تاريخ النقد العربي الى القرن الرابع الهجري، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر.
3. تلخيص كتاب ارسطو طاليس في الشعر، ابو الوليد بن رشد (ومعه جوامع الشعر للفارابي). محمد سليم سالم، نشر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، مطابع الاهرام.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

4. ثلاث رسائل في اعجاز القرآن، الرسالة الشافية، لعبد القاهر الجرجاني، د: محمد زغلول سلام ومحمد خلف الله، مصر، 1971.
5. الحيوان، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، ط1 مطبعة الخانجي، القاهرة.
6. ديوان امرئ القيس، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر
7. ديوان كعب بن زهير، د: على فأعور: ط1، بيروت، 1987.
8. رسائل البلغاء (رسالة ابن المدبر)، جمع محمد كرد علي، دار الكتب العربية، 1913.
9. رسائل الجاحظ (المعاش والمعاد، رسالة القيان) تح د: عبد السلام هارون، مكتبه الخانجي، القاهرة.
10. زهر الآداب وثمر الالباب، لابي اسحاق الحصري القيرواني، ت علي محمد البجاوي، ط1، 1957، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.
11. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح: احمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، 1982.
12. صبح الاعشى في صناعة الانشا، القلقشندي، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستانوماس وشركاه.
13. العمدة في محاسن الشعروآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط4، بيروت، 1972.
14. عيار الشعر، ابن طباطبا العلوي، تح د: محمد زغلول وطه الحاجري، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1956.
15. طبقات الشعراء، ابن سلام الجمحي، دار النهضة العربية، بيروت.
16. فحولة الشعراء، الاصمعي، ت: ش. نوري، تقديم د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط1، 1971.
17. كتاب الصناعتين، ابو هلال العسكري، تح: علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، طبعة دار احياء الكتب العربية، ط 1، مصر، 1952.
18. لسان العرب، لابن منظور، دار الفكر – دار صادر، بيروت.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

19. المثل السائر في آداب الكاتب والشاعر، ابن الاثير، تح: د. احمد الحوفي و د. بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة.

20. المعجم الادبي، جبورعبد النور، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1957.

21. منهاج البلغاء وسراج الادباء، حازم القرطاجني، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، المطبعة الرسمية، تونس، 1966.

22. نقد الشعر، قدامة بن جعفر: تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982.

23. الوساطة بين المتنبي وخصومه، لعلي بن عبد العزيز الجرجاني، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.

العدد: 2
السنة: 2
1427هـ / 2006م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8490